

وثيقة نارا حول الاصاله ١٩٩٤
كتبت في ١١ كانون الثاني ٢٠١٢

مقدمة

١- نحن، الخبراء المجتمعون في نارا (اليابان)، نود أن نشيد بالروح الكريمة والشجاعة الفكرية للأغلبية اليابانية في الاحتفال بالوقت الذي يمكننا فيه تحدي التفكير التقليدي بشأن الحفاظ ومناقشة طرق ووسائل لتوسيع افقنا وتحقيق مزيد من الاحترام للتنوع التراثي والثقافي في ممارسة الحفاظ.

٢- ونود أيضا أن نعترف بقيمة إطار المناقشة الذي قدمت فيه لجنة التراث العالمي رغبتها في اختبار الأصالة بطرق تولي الاحترام الكامل للقيم الاجتماعية والثقافية لجميع المجتمعات، في دراسة القيمة العالمية الثابتة للممتلكات الثقافية المقترحة لقائمة التراث العالمي.

٣- ان وثيقة نارا المتعلقة بالأصالة مصممة بروح ميثاق البندقية لعام ١٩٦٤ وتبنتني عليها وتوسع نطاقها لتشمل النطاق الموسع لشواغل ومصالح التراث الثقافي في عالمنا المعاصر.
٤- في عالم يخضع بشكل متزايد لقوى العولمة والتجانس، في عالم يتم فيه البحث عن الهوية الثقافية أحيانا من خلال القومية العدوانية وقمع ثقافات الأقليات فإن المساهمة الأساسية التي يقدمها النظر في الاصاله في ممارسة الحفاظ هو توضيح والقاء الضوء على الذاكرة الجماعية للبشرية.

التنوع الثقافي والتنوع التراثي:

٥- ان التنوع الثقافات والتراث في عالمنا مصدر لا غنى عنه للثراء الروحي والفكري للبشرية جميعا. يجب تعزيز وحماية التنوع الثقافي والتراثي في عالمنا بشكل فعال باعتباره جانب أساسي من جوانب التنمية.

٦- ان تنوع التراث الثقافي موجود في الزمان والمكان ويتطلب احترام الثقافات الأخرى وجميع جوانب نظمها العقائدية وفي الحالات التي تبدو فيها القيم الثقافية متضاربة يتطلب احترام التنوع الثقافي الاعتراف بشرعية القيم الثقافية لجميع الأطراف.

٧- جميع الثقافات والمجتمعات متجذرة في الاشكال والوسائل الخاصة للتعبير المادي والغير مادي الذي يشكل ثرائها و ينبغي احترام هذه الاشكال و الوسائل.

٨- و من المهم التأكيد على مبدأ أساسي لليونسكو مفاده ان التراث الثقافي لكل منها هو التراث الثقافي للجميع. وتقع مسؤولية التراث الثقافي و ادارته في المقام الأول على عاتق المجتمع الثقافي الذي ولده ثم على عاتق المجتمع الذي يهتم به غير انه بالإضافة الى هذه المسؤوليات فإن التقيد بالمواثيق و الاتفاقيات الدولية الموضوعة للحفاظ على التراث الثقافي يلزم أيضا بالمبادئ و المسؤوليات المنبثقة عنها بالإضافة الى ان تحقيق التوازن بين احتياجاتهم و احتياجات المجتمعات الثقافية الأخرى امر مرغوب للغاية لكل مجتمع شريطة الا يؤدي تحقيق هذا التوازن الى تفويض قيمهم الثقافية الأساسية.

القيم والاصالة:

٩- ان الحفاظ على التراث الثقافي بجميع اشكاله و فتراته التاريخية متجذر في القيم المنسوبة الى التراث تعتمد قدرتنا على فهم هذه القيم جزئيا على درجة فهم مصادر المعلومات حول هذه القيم على انها موثوقة او صادقة و تشكل معرفة و فهم مصادر هذه المعلومات فيما يتعلق بالخصائص الاصلية و اللاحقة للتراث الثقافي و معناها أساسا لازما لتقييم جميع جوانب الاصلية.

١٠- ويبدو ان الاصلية التي ينظر اليها بهذه الطريقة ويؤكد لها ميثاق البندقية هي العامل الأساسي المؤهل فيما يتعلق بالقيم ويؤدي فهم الاصلية دورا أساسيا في جميع الدراسات العلمية للتراث الثقافي و في تخطيط الحفاظ و الاستعادة و كذلك في اطار إجراءات التسجيل المستخدمة في اتفاقية التراث العالمي و غيرها من قوائم جرد التراث الثقافي.

١١- قد تختلف جميع الاحكام المتعلقة بالقيم المنسوبة الى الممتلكات الثقافية وكذلك مصداقية مصادر المعلومات ذات الصلة من ثقافة الى أخرى و حتى داخل نفس الثقافة. وبالتالي لا يمكن وضع الاحكام على القيم والاصالة ضمن معايير ثابتة. بل على العكس من ذلك فان الاحترام الواجب لجميع الثقافات يتطلب النظر في ممتلكات التراث والحكم عليها في السياقات الثقافية التي تنتمي اليها.

١٢- لذلك فإنه من الأهمية القصوى والحاجة الملحة في اطار كل ثقافة الاعتراف بالطابع الخاص لقيم تراثها و المصداقية و صدق مصادر المعلومات ذات الصلة.

١٣- اعتمادا على طبيعة التراث الثقافي وسياقه الثقافي قد ترتبط احكام الاصلية بقيمة مجموعة كبيرة و متنوعة من مصادر المعلومات قد تشمل جوانب المصادر الشكل و التصميم و المواد و المادة و الاستخدام و الوظيفة و التقاليد و التقنيات و الموقع و الاعداد و الروح و الشعور و عوامل داخلية و خارجية أخرى. يسمح استخدام هذه المصادر بتوضيح ابعاد فنية وتاريخية واجتماعية وعلمية محددة للتراث الثقافي قيد الدراسة.

الملحق

اقتراحات للمتابعة مقترحة من ستولف.

- 1 - يطلب احترام التنوع الثقافي والتراثي بذل جهود واعية لتجنب فرض صيغ حركية او إجراءات موحدة مؤيدة محاولة تعريف او تحديد اصالة اثار ومواقع معينة.
- 2 - تتطلب الجهود المبذولة لتحديد الاصالة بطريقة تحترم الثقافات وتنوع التراث مناهج تشجع الثقافات على تطوير عمليات وأدوات تحليلية خاصة بطبيعتها و احتياجاتها قد يكون لهذه الأساليب عدة جوانب مشتركة
 - الجهود المبذولة لضمان تقييم الاصالة تنطوي على تعاون متعدد التخصصات والاستفادة على النحو المناسب من كل ما هو متاح من معلومات و معارف.
 - الجهود المبذولة لضمان ان تكون القيم المنسوبة ممثلة حقا للثقافة و تنوع اهتماماتها و لاسيما المعالم و المواقع.
 - الجهود الرامية الى التوثيق الواضح للطبيعة الخاصة للأصالة بالنسبة للمعالم والمواقع كدليل عملي للإصلاح و الرصد في المستقبل
 - تحديث تقييمات الاصالة في ضوء القيم والظروف المتغيرة
- 3 - وتكتسي الجهود المبذولة لضمان احترام القيم المنسوبة أهمية خاصة وان تصميمها شمل بذل جهود قدر الإمكان لبناء توافق آراء متعدد التخصصات ومجمعي بشأن هذه القيم.
- 4 - وينبغي أيضا ان يستند النهج الى التعاون الدولي فيما بين جميع المهتمين بالحفاظ على التراث الثقافي وان تيسره من اجل تحسين الاحترام والفهم العالميين افهم اشكال التعبير والقيم في كل ثقافه
- 5 - واستمرار هذا الحوار وتوسيع نطاقه ليشمل مختلف مناطق وثقافات العالم شرط مسبق لزيادة القيمة الفعلية لمراعاة الاصالة في الحفاظ على التراث المشترك للبشرية.
- 6 - زيادة الوعي في أوساط العامة بهذا البعد الأساسي للتراث ضرورة مطلقة للتوصل الى تدابير للحفاظ على بقايا الماضي وهذا يعني تطوير فهم اكبر للقيم التي تمثلها الممتلكات الثقافية نفسها و كذلك احترام الدور الذي تلعبه هذه المعالم و المواقع في المجتمع المعاصر.

الملحق ١١

تعريفات

الحفاظ: جميع الجهود الرامية التي تهدف الى فهم التراث الثقافي، و معرفته و تاريخه و معناه و ضمان حمايته المادية و عرضه و ترميمه و تعزيزه حسب الحاجة من (المفهوم ان التراث الثقافي يشمل المعالم الاثرية و مجموعات المباني و المواقع ذات القيمة الثقافية على النحو المحدد في المادة الأولى من اتفاقية التراث العالمي)

مصادر المعلومات: جميع المصادر المادية والكتابية والشفوية والتصويرية التي تتيح معرفة طبيعة التراث الثقافي ومواصفاته ومعناه و تاريخه.

تمت صياغة وثيقة نارا حول الاصاله من قبل ٤٥ مشارك في مؤتمر نارا حول الاصاله فيما يتعلق باتفاقية التراث العالمي الذي عقد في نارا في الفترة ما بين ١-٦ نوفمبر ١٩٩٤ بدعوة من وكالة الشؤون الثقافية (حكومة اليابان) ومحافظة نارا. ونظمت الوكالة مؤتمر نارا بالتعاون مع اليونسكو و الايكروم و الايكوموس. تم تحرير هذه النسخة النهائية من وثيقة نارا من قبل المقررين العامين لمؤتمر نارا السيد ليموند لومير والسيد هيرب ستوفيل